مؤسسة
الدراسات الفلسطينية
مؤسسة عربية مستقلة تأسست في بيروت عام ١٩٦٣

غاية المؤسسة البحث العلمي في مختلف جوانب القضية الفلسطينية والصراع العربي - الإسرائيلي.
وليس للمؤسسة أي ارتباط حكومي أو تنظيمي. وهي لا تتوخى الربح التجاري.

2010/3/12، العدد 892

مختارات من الصحف العبرية

نشرة يومية يعدها جهاز متخصص يلخص أهم ما في الصحف الإسرائيلية من أخبار وتصريحات وتحليلات لكبار المحللين السياسيين والعسكريين

المحرر: سمير صراص

أخبار وتصريحات ..... ص 2 – 4
تعليقات وتحليلات ..... ص 5 – 8

مؤسسة
الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي. فردان
ص. ب. ٧١٦٤ - ١١
الرمز البريدي ١١٠٧ ٢٢٣٠
بيروت - لبنان
هاتف
+٩٦١-١-٨٦٨٣٨٧
+٩٦١-١-٨١٤١٧٥
+٩٦١-١-٨٠٤٩٥٩
فاكس
+٩٦١-١-٨١٤١٩٣
+٩٦١-١-٨٦٨٣٨٧
بريد إلكتروني
ipsbrt@palestine-studies.org
موقع إلكتروني
www.palestine-studies.org

من المصادر الإسرائيلية
أخبار وتصريحات مختارة

نتنياهو يعتقد أن المفاوضات
ستُستأنف في الأسبوع المقبل

"هآرتس"، 2010/3/12

يعتقد رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، أن المفاوضات غير المباشرة ستبدأ في مطلع الأسبوع المقبل كما جرى الاتفاق عليه [مع جورج ميتشل]، وعلى الرغم من الأزمة التي نشبت مع الولايات المتحدة، في أعقاب الإعلان عن مشروع لبناء وحدات سكنية جديدة في القدس الشرقية، وعلى الرغم من احتجاجات السلطة الفلسطينية والعالم العربي. وشدّد ديوان رئاسة الحكومة أمس على أن "الأزمة أصبحت وراءنا"، والدليل على ذلك الدعوة التي وجهها نائب الرئيس الأميركي جو بايدن إلى نتنياهو لزيارة واشنطن بعد عشرة أيام.

ومع ذلك، قال مسؤولون كبار في واشنطن إنه صحيح أن الأزمة انتهت علناً، لكن ترميم الثقة بين الطرفين يتطلب وقتاً، وكذلك تخطي الإحراج الذي لحق بنائب الرئيس بايدن.

و كان مستقبل المفاوضات قد نوقش في حديث هاتفي أجراه صباح أمس، نائب الرئيس بايدن مع رئيس الحكومة نتنياهو، ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس. وقال بايدن لعباس "إن الولايات المتحدة تعارض البناء في المستوطنات، ولكنها مصرة على استئناف المفاوضات"، محاولاً أن يوضح خطر تعثر المفاوضات بالنسبة إلى الولايات المتحدة.

وكان نتنياهو أعرب مرة أخرى صباح أمس لنائب الرئيس بايدن، عن أسفه للتوقيت غير الموفق لإعلان خطة البناء الجديدة. ورد بايدن على نتنياهو بأن " القضية أصبحت وراءه"، ومن الواضح له أن ما حدث كان مصادفة وليس أمراً مقصوداً.

في هذه الأثناء غيّرت لجنة تخطيط البناء في بلدية القدس جدول أعمالها بعد هذه الحادثة. وعلى الرغم من نفي وزير الداخلية بأنه هو الذي طلب من اللجنة تغيير جدول أعمالها بعد الأزمة، فإن أعضاءها تلقوا جدول أعمال جديداً في الأمس شُطبت منه النقاشات المتعلقة ببناء وحدات سكنية في ما وراء الخط الأخضر، وكذلك خطط صغيرة للبناء في أحياء مثل جيلو، ورامات نافيه، ورامات يعقوب. واعترف أعضاء في اللجنة بأنهم تلقوا تعليمات في الأمس تطلب منهم عدم البحث أو الموافقة على خطط البناء اليهودي في القدس الشرقية حتى إشعار آخر. وكان من المفترض وفقاً لجدول الأعمال السابق الذي يعود إلى أربعة أيام فقط، أن تبحث اللجنة في 32 مخططاً للبناء، لكن جدول الأعمال الجديد تضمن 26 مخططاً فقط.

وأعرب وزير الداخلية أمس، عن أسفه لتزامن إعلان قرار اللجنة البلدية بناء وحدات سكنية جديدة في القدس، مع زيارة نائب الرئيس بايدن، مشيراً إلى أن النقاشات داخل اللجنة جرت قبل أسبوعين، وقبل معرفة أعضاء اللجنة بزيارة بايدن.

من جهة أخرى، نقلت صحيفة "معاريف"(2010/3/12)، عن مسؤولين أميركيين كبار قولهم "إن إسرائيل وجهت طعنة إلى أوباما في الظهر". ووفقاً لهذا المصدر، فإن الرئيس أوباما استشاط غضباً، وعمل نائب الرئيس بايدن على تهدئته، الأمر الذي لم يكن سهلاً. وطلب الرئيس إلى بايدن اتخاذ خطوات إدانة أكثر صرامة من تلك التي صدرت عنه.

وتحدثت الصحيفة عن الأصداء التي خلّفتها تلك المسألة بين أعضاء الكونغرس الأميركي. ونقلت عن مصادر دبلوماسية، أن عدداً من أعضاء الكونغرس بادر، بعد الإعلان عن أعمال البناء في القدس الشرقية في ذروة الزيارة التي يقوم بها بايدن، إلى الاتصال بالبيت الأبيض، واقترحوا خطوات "عقابية" لإسرائيل. ومعظم هؤلاء من الأعضاء اليهود في الكونغرس.

كما نقلت الصحيفة ردة الفعل السلبية في رئاسة الأركان على ما حدث، فقد قال مصدر عسكري كبير للصحيفة:"جاءت الحادثة ونحن في مرحلة حساسة في تعاطينا مع الأميركيين بشأن العقوبات على إيران".

اتهام جنود إسرائيليين باستخدام
الأطفال الفلسطينيين كدروع بشرية

"معاريف"، 2010/3/12

وجهت النيابة العسكرية الإسرائيلية كتابي اتهام ضد عسكريين برتبة رقيب أول في الجيش الإسرائيلي متهمين باستخدام الأطفال الفلسطينيين لفتح حقائب يُشتبه بأنها مفخخة، في أثناء عملية "الرصاص المسبوك" في قطاع غزة.

في التحقيق الذي أجرته الشرطة العسكرية في حزيران/ يونيو 2009، جُمعت أدلة ضد الجنديين، الأمر الذي سمح بتوجيه كتابي الاتهام. وقد جاء فيهما أنه في أثناء وجود الجنود الإسرائيليين في حي تل الهوا الفلسطيني، عثروا على حقائب كبيرة أثارت شكوكهم في أنها مفخخة، فطلب الجنود من أطفال فلسطينيين فتح الحقائب. ومن المعلوم أن الجيش الإسرائيلي يمنع استخدام المدنيين في مثل هذه الأعمال، تنفيذاً لقرار محكمة العدل العليا الذي يعتبرها غير قانونية.

وهذه ليست المرة الأولى التي يُحاكم فيها جنود على سلوكهم خلال عملية "الرصاص المسبوك" على غزة.

فرض الإغلاق التام على الضفة الغربية
تخوفاً من أعمال شغب في القدس

"يديعوت أحرونوت"، 2010/3/12

أمر وزير الدفاع إيهود باراك بفرض الإغلاق التام على مناطق يهودا والسامرة بدءاً من منتصف ليل أمس، بعد تقديرات للشرطة تحدثت عن احتمالات وقوع أعمال شغب في القدس قد تتطور وتنتقل إلى الضفة الغربية. وهذه خطوة استثنائية لم يسبق أن اتخذت خارج أيام الأعياد.

وكانت الشرطة، التي انتشرت بأعداد كبيرة في القدس، قد طلبت فرض الإغلاق على الضفة الغربية بعد معلومات استخبارية وردتها عن نية بعض الشبان القيام بأعمال شغب. وبعد جلسة عُقدت في مكتب وزير الدفاع للبحث في الوضع الأمني، أُقر فرض الإغلاق التام لمدة 48 ساعة، حتى مساء السبت، حيث يجري بحث الوضع من جديد.

من الصحافة الإسرائيلية
مقتطفات من تحليلات المعلقين السياسيين والعسكريين

عكيفا إلدار – معلق سياسي
"هآرتس"، 2010/3/12

[الحكومة الإسرائيلية حازت شرعية أميركية لإقرار خطط بناء أخرى في القدس الشرقية]

- أكد البيان الرسمي الذي نشره ديوان رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، أمس، والذي أملاه طاقم [نائب الرئيس الأميركي] جو بايدن، عدم الحاجة، في ضوء الخلافات المستمرة بين إسرائيل والولايات المتحدة على موضوع البناء في القدس الشرقية، إلى دفع عمليات التخطيط والبناء قدماً، في الأسبوع الحالي. كما قيل في البيان نفسه إن رئيس الحكومة طلب من وزير الداخلية الإسرائيلية [إيلي يشاي] "اتخاذ الإجراءات الكفيلة بمنع تكرار حالات كهذه في المستقبل".
- بطبيعة الحال، لم يتطرق البيان إلى أي مسألة إذا كانت القاعدة المُشار إليها أعلاه [عدم تكرار حالات كهذه في المستقبل] تنطبق على الزيارات التي يزمع [المبعوث الأميركي الخاص إلى الشرق الأوسط]، جورج ميتشل، القيام بها، إلا إن ردات الفعل العلنية لكبار المسؤولين في المؤسسة السياسية الإسرائيلية تثبت أن لا مسؤولَ واحداً في الحكومة الإسرائيلية الحالية يؤيد فعلاً تجميد البناء، ولا حتى تجميد خطط البناء الجديدة في القدس الشرقية.
- أمّا ردة فعل نائب الرئيس الأميركي، جو بايدن، فإنها تدل على أنه مع رئيسه [باراك أوباما] فضّلا إنهاء هذه القضية مع بعض الحصرم، على أن يقاتلا الناطور. وبالتالي، اكتفى بايدن، في الخطاب الذي ألقاه في جامعة تل أبيب أمس، بالإعراب عن تقديره التزام نتنياهو "عدم تكرار ما حدث في المستقبل".
- بناء على ذلك، يمكن القول إن الحكومة الإسرائيلية حازت شرعية أميركية لإقرار مزيد من خطط البناء في القدس الشرقية (بما في ذلك خطة أخرى

لتوسيع حي "رامات شلومو" على حساب أراض فلسطينية خاصة تابعة لحي بيت حنينا). ولا شك في أن [رئيس السلطة الفلسطينية] محمود عباس وزملاءه يذكرون جيداً أن عملية إقامة حي هار حوما [في جبل أبو غنيم] بدأت على هذا النحو [في إبان ولاية نتنياهو الأولى في رئاسة الحكومة الإسرائيلية بين السنوات 1996– 1999]، حينما أقنع نتنياهو البيت الأبيض في حينه أن البناء سيبدأ "بعد بضعة أعوام".

- لدى وصول بايدن إلى هنا كان في جعبة عباس توصية الجامعة العربية بالتجاوب مع دعوة الولايات المتحدة إلى إجراء مفاوضات غير مباشرة مع إسرائيل، وقد انتهت الزيارة مع إعلان الجامعة العربية تجميد توصيتها هذه. وربما يساور نتنياهو الأمل بأن تكون قضية حي "رامات شلومو" قد نأت به عن لحظة الحقيقة التي عليه فيها الكشف عن خطته بشأن حل "دولتين لشعبين" الذي ورد في خطاب جامعة بار إيلان.
- غير أن دبلوماسيين غربيين تابعوا عن قرب زيارة بايدن، أكدوا أن الأميركيين سيقدمون فاتورة الحساب إلى إسرائيل لدى افتتاح المفاوضات غير المباشرة (في حال انطلاقها)، كما أن مشاعر الإحباط والغضب التي تملكتهم، والناجمة عما حدث في أثناء هذه الزيارة، ستؤدي إلى تعاملهم بحساسية أكبر مع مواقف الفلسطينيين.

<u>مقال افتتاحي</u>

"هآرتس"، 2010/3/12

[على إسرائيل التجاوب مع نداء بايدن الداعي إلى تحقيق سلام مع العرب]

- عرض نائب الرئيس الأميركي، جو بايدن، خلال الخطاب الذي ألقاه في جامعة تل أبيب أمس، المقاربة الأميركية من [قضايا] الشرق الأوسط بمفهومها الواسع، بدءاً من النزاع الإسرائيلي. العربي وانتهاء بالأزمة في الخليج الفارسي. ويبدو أن هذا هو الخط السياسي للرئيس باراك أوباما، والذي من غير

المتوقع تغييره، حتى لو حل رئيس منتخب من الحزب الجمهوري محل أوباما في البيت الأبيض في المستقبل.

- ويمكن القول إن موقف الإدارة الأميركية الحالية من النزاع في الشرق الأوسط مؤلف من العناصر التالية: الأرض في مقابل السلام؛ السلام من أجل الأمن؛ الأمن من أجل استقرار المنطقة ومنع تحوّل إيران إلى دولة نووية، الأمر الذي يشكل تهديداً مصيرياً استراتيجياً لإسرائيل؛ دولة إسرائيل يهودية وديمقراطية إلى جوار دولة فلسطينية مستقلة، يكون الخط الأخضر هو خط الحدود بينهما مع تبادل أراض متفق عليها.
- وقد أكد بايدن أنه من أجل التوصل إلى اتفاق فإنه يتعين على الجانبين [الإسرائيلي والفلسطيني] إجراء مفاوضات مباشرة، وفقاً لمطلب الزعيمين الفلسطينيين محمود عباس [رئيس السلطة الفلسطينية] وسلام فياض [رئيس الوزراء الفلسطيني]، اللذين لن تجد إسرائيل أفضل منهما. إن مفتاح هذه المفاوضات المباشرة كامن في إزالة الأسباب والذرائع التي تحول دون إجرائها، وفي مقدمها أعمال البناء الإسرائيلية خارج الخط الأخضر، أكان ذلك في المستوطنات الواقعة في مناطق مختلفة من الضفة الغربية، أو في أحياء القدس الشرقية.
- من ناحية أخرى، فإن بايدن أكد أن إسرائيل تحتفظ بحقها في تحديد مصالحها وفقاً لرغبتها، إلا إن السلام الإسرائيلي . الفلسطيني هو مصلحة قومية أميركية أيضاً.
- إن [رئيس الحكومة الإسرائيلية] بنيامين نتنياهو يضع إيران في رأس اهتماماته. أمّا بايدن، الذي يتكلم عملياً باسم أوباما، فإنه شرح للجمهور الإسرائيلي أهمية منع حدوث شرخ في العلاقات بين القدس وواشنطن، ووفقاً لأقواله فإن الوضع القائم مع الفلسطينيين "لا يمكن أن يستمر".
- لا شك في أن خطاب بايدن هو خطاب صديق قديم، يمكن للجمهور الإسرائيلي العريض التماثل معه، وعلى زعماء هذا الجمهور التجاوب مع ندائه.

شموئيل روزنر – معلق سياسي
"معاريف"، 2010/3/12

[إسرائيل ستدفع ثمن الإهانة
التي ألحقتها بنائب الرئيس الأميركي]

- لم تسفر جولة نائب الرئيس الأميركي جو بايدن في الشرق الأوسط عن أي نتيجة فعلية. مع ذلك فإن الطعنة، التي كانت في انتظاره في القدس [في ضوء موافقة اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في وزارة الداخلية الإسرائيلية على خطة بناء 1600 وحدة سكنية جديدة في حي "رامات شلومو" لليهود الحريديم، الواقع خارج الخط الأخضر]، لم يحدث مثلها في أي محطة من المحطات الأخرى التي شملتها جولته هذه.
- بناء على ذلك فإن إسرائيل ستدفع ثمن مسّ كرامة نائب الرئيس الأميركي. وفي واقع الأمر فإن إسرائيل تستحق العقاب، لأن ما حدث في أثناء زيارة بايدن كان في منزلة الخصام الداخلي الذي لا لزوم له قطّ، وأثبت أن المشكلة كامنة أساساً في أداء الحكومة الإسرائيلية الحالية.
- أمّا إعلان بايدن، أمس، أن لا أزمة بين الجانبين [الإسرائيلي والأميركي] فإنه جاء على ما يبدو نزولاً عند رغبة رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو ومستشاريه، كما أنه ناجم عن عدم رغبة إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما في اندلاع أزمة أخرى في الوقت الحالي.